شرع .

- الشرع : نهج الطريق الواضح . يقال : شرعت له طريقا والشرع : مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له : شرع وشرع وشريعة واستعير ذلك للطريقة الإلهية . قال تعالى : { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا } [المائدة / 48] فذلك إشارة إلى أمرين : .

أحدهما : ما سخر ا تعالى عليه كل إنسان من طريق يتحراه مما يعود إلى مصالح العباد وعمارة البلاد وذلك المشار إليه بقوله : { ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا } [الزخرف / 32] .

والثاني : ما قيض له من الدين وأمره به ليتحراه اختيارا مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله : { ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها } [الجاثية / 18] . قال ابن عباس : الشرعة : ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة (انظر : البصائر 3 / 309 وتفسير الماوردي 1 / 51) وقوله تعالى : { شرع لكم من الدين ما وصى بها نوحا } [الشورى / 13] . فإشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل فلا يصح عليها النسخ كمعرفة ا تعالى : ونحو ذلك من نحو ما دل عليه قوله : { ومن يكفر با وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر } [النساء / 136] . قال بعضهم : سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء (وهذا قول الليث بن المظفر وهو الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين وقيل : هو أكمله . انظر : اللسان (شرع) والعين 1 / 252) من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روي وتطهر قال : وأعني بالري ما قال بعض الحكماء : كنت أشرب فلا أروى فلما عرفت ا تعالى رويت بلا شرب . وبالتطهر ما قال تعالى : { إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } [الأحزاب / 33] وقوله تعالى : { إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا } [الأعراف / 163] جمع شارع . وشارعة الطريق جمعها : شوارع وأشرعت الرمح قبله وقيل : شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة : جعلت لها شراعا ينقذها وهم في هذا الأمر شرع أي : سواء . أي : يشرعون فيه شروعا واحدا . و (شرعك) من رجل زيد كقولك : حسبك . أي : هو الذي تشرع في أمره أو تشرع به في أمرك والشرع خص بما يشرع من الأوتار على العود